[287] صلاته جعل يقول: (اللهم ! إن هذا قبر نبيك محمد وأنا ابن بنت محمد وقد حضرني من الاءمر ما قد علمت، اللهم ! وإني احب المعروف وأكره المنكر، وانا أسألك يا ذا الجلال والاكرام بحق هذا القبر ومن فيه ما (1) اخترت من أمري هذا ما هو لك رضى). (4) (257) - 59 - ثم جعل الحسين يبكي، حتى إذا كان في بياض الصبح وضع رأسه رأسه على القبر فأغفى ساعة، فرأى النبي صلى ا عليه وآله قد أقبل في كبكبة من الملائكة عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى ضم الحسين عليه السلام الى صدره وقبل بين عينيه وقال صلى ا عليه وآله: (يا بني يا حسين ! كأنك عن قريب أراك مقتولا مذبوحا بأرض كرب وبلاء من عصابة من أمتي، وأنت في ذلك عطشان لا تسقي وظمآن لا تروى، وهم مع ذلك يرجون شفاعتي، مالهم لا أنالهم ا شفاعتي يوم القيامة ! فما لهم عند ا من خلاق، حبيبي يا حسين ! إن أباك وأمك وأخاك قد قدموا علي وهم إليك مشتاقون، وإن لك في الجنة درجات لن تنالها إلا بالشهادة). فجعل الحسين عليه السلام ينظر في منامه إلى جده صلى ا عليه وآله ويسمع كلامه وهو يقول: (يا جداه ! لا حاجة لي في الرجوع إلى الدنيا أبدا فخذني إليك واجعلني معك إلى منزلك). فقال له النبي صلى ا عليه وآله: (يا حسين ! إنه لابد لك من الرجوع إلى الدنيا حتى ترزق الشهادة، وما كتب ا لك فيها من الثواب العظيم، فإنك وأباك واخاك و عمك وعم أبيك تحشرون يوم القيامة في زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة. (3) (258) - 60 - فانتبه من نومه وودع قبر جده صلى ا عليه وآله وقال عليه السلام (بابى انت وامى يا

_____ (1) - في بعض النسخ: الا ما، وفى مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: الا. (2) - الفتوح 5: 20، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي 1: 186، ذكر في الليله الثالثة، بحار الانوار 44: 328. وزاد فيه ولرسلوك في رضى، العوالم 17: 177، العيون العبرى: 20. (3) - الفتوح 5: 20، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي 1: 186، بحار الانوار 44: 328، العولام 17: 177. _____